ويمكن على هذا عطف الآل في موضعين والله اعلم انتهى كلام ابن حجر
اقول وهذا من الشيرازي نفس خبيث صوفي وكان
هذا محمد الذي من اتباع ابن عربي الصوفي المصرح بالكفر في كتبه المشهورة
مثل الفصوص وغيره فانه صرح فيها بالحلول والاتحاد وهو ان
الباري جل وعلا وتقدس عن قول اهل الضلال والافتراء يحل في صور
الاجسام ويتحد بالصورة ويتحد به تعالى ولاتباعه حكايات
شهيرة وضلالات كثيرة والصوفية المتاخرون كلهم في الحقيقة
اتباع له ومقالاتهم في تصانيفهم تلزم منها ما كان عليه ابن عربي
وله ولهم تفاسير في القران والحديث وغيرهما تضاهي تاويلات
الباطنية بل هي اخبث واضل منها ومنها مثل هذا التفسير لهذا
الحديث فانه تفسير مفسد للمعنى المعلوم ضرورة من كتب الحديث
ومراد الناطق به وما يشير لفظه العربي ومنظم التركيب حل عنك
فصاحته وبلاغته وفيه اشارة الى مذاهبهم الخبيثة من ان
الاولياء مثل الانبياء بل قد حكى عنهم ابن تيمية في كتاب فاعدة الفرقان
بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان انهم يفضلون الاولياء على
الانبياء وروى عنهم في ذلك شعرا من جملته ٭
مقام الولاية في برزخ ٭ فويق النبي ودون الولي
وفي تفسيرهم لهذا الحديث اشارة الى هذا المعنى حيث جعلوا الصلوة
على بعض النبي تقرير شريعته وتبليغها على ما هي عليه من استنباط

الاحكام

الاحكام الشرعية من الادلة القطعية والظنية هي الصلوة على النبي
والصلوة على آله الذين هم اتباعه ان يكون فيهم من يعلم الغيب
بحقيقته وهذا هو معنى جعلهم علم الحقيقة قسيما لعلم الشريعة
ويصلون بعضهم اليه فيسمون اهل الحقيقة ونحو ذلك وقد
صرح كثير منهم بان علم الشريعة انما يكلف بها العوام ومن لا
يعرف علم الحقيقة واما من يدعي علم الحقيقة فانه غير مكلف
بالشرائع ولهذا تراهم يذكرون في فضائل افاضلهم تهاونهم
بالفرائض وترك الصلوات او وقوعها على الوجه الذي يفسد
به ومن انكر عليهم اقاموا عليه المعجزات المفتريه لخطابهم
وكثير من اقطابهم واخيارهم ومشايخهم يترك الاركان الخمسة
وهم مقيمون على تعظيمه عاكفون على اجلاله وتعجبه بل يزدادون
في الاجلال له والاعظام بحسب ما يرون من اخلاله بقواعد
الشريعة ومن تراجمهم المثلم المنحرف بتعالطويه بوجوه
المغالطات تارة بان هذا قد جذب وزال عقله وتارة بانه
يؤدي الواجبات على سبيل الخفية ونحو من هذا الهذر والهذيان
والمخادعة لرب العالمين ومثل هذا لا يخفى قبحه الظاهر وبحثه
الظاهرة على ادنى مايل الى قواعد الشرع الشريف باطنه
اما اعتذارهم بزوال عقل مثل من ذكر فان كان حقا زوال عقله
فما وجه تعظيم زايل العقل وتفضيله على العاقل بل على العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)